14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

Email: 14october@14october.com

أحمد محمد الحبيشي

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

Ahmedalhobishi@Gmail.com

الأربعاء 4 يوليو 2012 - الموافق 14 شعبان 1433 هـ - العدد 15510 - السنة الرابعة والأربعون - رقم الإيداع 2

الزميل الحبيشي يمثل اليمن في مؤتمر القمة الإعلامية العالمية في موسكو

أحمد محمد الحبيشي

موسكو / 14أكتوبر :

وصل إلى العاصمة الروسية موسكو مساء أمس الزميل أحمد محمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير في مهمة إعلامية رسمية تستغرق عدة أيام .

وأثناء وجوده في موسكو سيمثل الزميل الحبيشي اليمن في مؤتمر القمة الإعلامية العالمية الذي ترعاه حكومة روسيا الاتحادية وحكومة الصين الشعبية والمقرر أن يفتتحه يوم غد الخميس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين . كما سيلتقي الزميل رئيس التحرير أثناء تواجده في العاصمة الروسية ببعض الشخصيات السياسية والإعلامية التي تهتم بتطورات الأوضاع في اليمن والشرق الأوسط .

وفاء للشهداء

لنكن يداً واحدة ضد الإرهاب

بأي ذنب قتلوا؟!

انتظر اليمنيون 22 مايو، فرحة تجترح جدار ألم وحزن ومعاناة ذاقوا مرارتها أكثر من عام، نعم لقد بات اليمنيون يتلهفون لأي لحظة يستطيعون أن يبتسموا فيها. لكن الأيادي القذرة والنفوس الهابطة مجردة من أي قيمة تمتّ للأديان، والإنسانية أو حتى أخلاقيات الغاب، بصلة.

صباح يوم 21مايو أفاق اليمنيون على خبر وقعه كالصاعقة، يقول بإختصار أن أيادي وسخة قتلت اليمنيين جميعاً، شيوخاً وشباباً وأطفالاً، رجالاً ونساءً.

دماء عشرات الجنود، التي أريقت بإرهاب غادر في ميدان السبعين بصنعاء، هي دماء كل اليمنيين، دون استثناء. ومن حق كل يمني أن يطالب بدم الشهداء الأبرياء الطاهر.

ولا أظن أن اليمنيين ستغمض لهم عين، أو يجف لهم دمع قبل أن يروا الجناة على شاشات الفضائيات يحاكمون، ويقتص منهم أمام الله والعالم.

نبيل عبدالرب

تمنيت لو أني أستطيع أن أدخل عقل وقلب هذا المجرم لعلّي أستوعب كيف يمكن لإنسان من أي دين وأي عرق، أن يقتل بكل تلك الوحشية أناساً لاذنب لهم إلا أنهم يؤدون واجبهم، أفضل منا جميعاً، يسهرون كي نهنأ نحن بشخيرنا، ولا يعرفون للراحة سبيلاً لنقعد نحن وراء المكاتب نثرثر، ويقدمون دماءهم دون فواتير مرفقة، لكي يؤمنوا سلامتنا في منازلنا وشوارعنا وأسواقنا وأعمالنا، في قرانا ومدننا يبقون في مواقع عملهم في الأعياد والمناسبات لنسعد نحن بأوقات الإجازات بين أهالينا وأطفالنا. حتى عندما يتصارع سياسيونا ووجهاؤنا، تكون دماؤهم الضحية السهلة.

لأهل تيجان رؤوسنا، وقرة أعيننا، لأهل الجنود الأبطال في الأمن والجيش نقول، ليسوا أهلكم فقط، إنهم أهلنا كلنا، وآن لنا اليوم أن نعيد لهم بعضاً مما أعطونا، وسنظل مقصرين عاجزين عن إيفائهم بعض حقوقهم علينا.

كل الفعاليات الوطنية راهناً مطالبة، بأن تقف صفاً واحداً أمام الإرهاب، وأن تشكل ضغطاً على كافة المستويات وعلى كل السلطات لنرى تحقيقات معلنة ومحاكمات معلنة لمن نفذوا وخططوا ومولوا ودفعوا لارتكاب هذا العمل الإجرامي.

أما خبر قناة الجزيرة "تسعون قتيلاً في تفجير استهدف مقراً أمنياً بصنعاء" فوالله لم أستطع التعليق عليه، وحاولت الاستعانة بزملاء فعجزوا هم كذلك لأنه خيل إلينا أن طاقم الجزيرة في صنعاء، يقيمون في منهاتن، وليس هنا، في بلدهم.

عمل إرهابي جبان

العمل الإجرامي الجبان الغادر والإرهابي البشع الذي وقع في ميدان السبعين وأدى إلى استشهاد وجرح المئات من أبناء القوات المسلحة والأمن البواسل وهم يؤدون واجبهم الوطني المقدس بالاحتفال بيوم الـ22 من مايو العظيم يوم لوحدة المباركة، قام به منحطون ليس لهم لا دين ولا قيم ولا أخلاق ولا عرف إسلامي، وخارجون عن المبادئ والقيم الإنسانية ،والمثل والقيم الربانية والإسلامية السمحاء،إن هذه الجريمة البشعة والجبانة هزت ضمير وعقل ووجدان ومشاعر شعبنا اليمني الصابر الصامد المكافح المناضل ،الذي طفح به الكيل ولم يعد قادراً بعد اليوم على تحمل المزيد من الهوس والقتل وسفك دماء أبنائه ،وبهذه الصورة الهمجية البربرية التي لا تمت بصلة لدينه وقيمه الحضارية الأخلاقية والإنسانية التي ترفض وتنبذ الإرهاب الذي يحاول البعض سل سيفه وتسليطه على رقاب اليمنيين حقداً وغلاً ينم عن نفسية مريضة تحاول في لحظة يأسها أن تهدم المعبد على رؤوس الجميع.. غير مدركة أنه لن ينهد إلا على رأسها وحدها.

مراد القدسي

وجريمة السبعين الدموية الإرهابية الجبانة الغادرة لم تستهدف منتسبي الأمن المركزي وكل قواتنا المسلحة والأمن،وإنما استهدفت الشعب اليمني والفرحة بعيد وحدته المباركة الثاني والعشرين ليوم الـ 22 من مايو الأغر 1990م، وإصراره على مواصلة مسيرة بناء يمن جديد خالٍ من الإرهاب والفساد والفوضى وشريعة الغاب.. يمنٍ جديد يتسع لكل أبنائه في ظل أمن واستقرار وتنمية وبناء ونهوض شامل.. يمن تقوم دولته على أساس راسخ من النظام والقانون والمواطنة المتساوية ،خالٍ من ثقافة العنف والتطرف والإرهاب بكل أشكاله وصوره ،الكل فيه يشعرون أنهم مواطنون في وطن حقيقي لا مكان فيه للعلو والاستكبار الفارغ والباطل،ليس فيه مكان للنزعات المناطقية والقبلية والمذهبية وما ماثلها من النعرات العصبية والجهوية التي أوصلتنا إلى ما وصلنا إليه.

إن دماء الشهداء الأبرار الذين سقطوا في ميدان السبعين بجانب صرح الجندي المجهول رمز من ضحوا بحياتهم من أجل رفعة وعزة الوطن وشموخه واستقلاله،ومن قبلها في ربوع اليمن من قبل من أدمنوا على سفك الدماء تجعل الشعب اليمني اليوم أكثر إصراراً على دك أوكار الإرهابيين ومن يقف وراءهم ويدعمهم .. أكثر إصراراً على القصاص من أولئك الذين أستمرؤوا أعمالهم الدنيئة ،فراحوا يحصدون أرواح أبناء الشعب اليمني ظلماً وعدواناً معتقدين أن العقاب لن يطالهم ،نقول لهم سيطالكم وستدفعون أثماناً باهظة لأنكم تجاوزتم كل الحدود.. تجاوزتم حدود الله وشرعه.. تجاوزتم كل القيم والمبادئ الإنسانية.

لتكن الدماء الطاهرة التي سفكت في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء نهاية للخراب والدمار والفوضى والإرهاب وقتل اليمنيين العبثي،وحتى يتحقق ذلك نقول إن الوقت قد حان لاستعادة لحمة ووحدة القوات المسلحة والأمن كمؤسسة وطنية قوية وقادرة على حماية سيادة اليمن وصون أمنه واستقراره ،وتأمين مسارات نمائه وإزدهاره وبناء مستقبله الذي فيه تتجسد آماله وتطلعاته بعيداً عن الحروب والصراعات والإرهاب.. مستقبل يسوده الأمن والأمان والمحبة والروح العملية المبدعة المبتكرة المنتجة المعبرة عن شعب حضاري أصيل وعظيم.

ما ذهبنا إليه ليس إلا غيضاً من فيض غضب الشعب اليمني بمختلف فئاته وتوجهاته ومستوياته ومعه كل أشقائه وأصدقائه تجاه الجريمة الإرهابية التي اقشعرت لها الأبدان..

إن هذا العمل الإرهابي لن يزيد أبطال القوات المسلحة والأمن إلا إصراراً في مواجهة العناصر الإرهابية بلا هوادة حتى يتم استئصال شأفة الإرهاب وتطهير يمن الإيمان والحكمة من رجس أعمالهم الشيطانية.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار ،والعزة والرفعة والمجد ليمننا الحبيب..!

قطن .. رحيل عملاق!

((وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)) صدق الله العظيم . تربطني بالشهيد البطل اللواء الركن/سالم علي قطن قائد المنطقة العسكرية الجنوبية رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، علاقة أخوية حميمة ، منذ سنوات طويلة ومنذ تعرفت عليه ، كان الرجل كل يوم يأتي وكل لقاء يتجدد معه ، يزيدك ارتباطاً به وإعجابا بشخصه الخلوق وبساطته المتواضعة ، ويزيدك فخراً وإعجاباً بعلاقة رجل بما تحمله الكلمة من معنى وإنسان في قمة النبل والنقاء ، كهذا القائد الإنسان الشهيد اللواء الركن/ سالم علي قطن رحمه الله ألف رحمة ورحمة .

وأنا الحزين لفراق أخي الحبيب وصديق عمري ورفيق درب الكفاح الطويل ،أعلم هنا أنه ليس الوقت مناسباً للحديث والإسهاب في سرد تفاصيل هذه العلاقة والشخصنة في استحضار الماضي وتعداد أهم الذكريات الأخوية التي جمعتني بالشهيد رحمه الله ، والتي سيأتي الوقت المناسب إن شاء الله للحديث عنها بكل ذكر طيب وفخر واعتزاز.

لقد مثل حادث اغتيال اللواء الركن/ سالم علي قطن ، خسارة كبيرة ومؤلمة للقوات المسلحة والشعب اليمني بأسره.. كيف لا ؟ وهو القائد العسكري الميداني المحنك والسياسي المخضرم المقتدر والشخصية الوطنية والاجتماعية البارزة والمناضل الوطني المقدام والفدائي الجسور؛ الذي أحدث تعيينه قائداً جديداً للمنطقة العسكرية الجنوبية ؛تغييراً إيجابيا معنوياً ومادياً ملموساً على صعيد مجريات الأحداث الجارية في الجنوب، والحرب على الإرهاب وما يسمى بـ ((أنصار الشريعة)) الجناح العسكري المسلح لتنظيم قاعدة الجهاد في الجزيرة العربية كما يسمون أنفسهم. الذين منيوا بهزيمة نكراء خلال ثلاثة أشهر منذ توليه زمام مهام قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية.. وهي فترة قصيرة جداً في حسابات الزمن ، أذا ما أجرى الباحثون العسكريون مقاربة علمية لتحليلها ، وأذا ما اخذ في الاعتبار طول مدة هذه الحرب التي امتدت منذ (23مايو 2011م) وبسط سيطرة عصابات الشر والإرهاب على مدينة زنجبار وجعار وأجزاء هامة من محافظة أبين ومحافظة شبوة حتى هزيمتهم قبل أيام على يد هذا القائد الهمام الذي اختزل "عمر قوى وأنصار الشر" في حسابات الزمن الرديء ، وأعلن شخصياً عن تحرير زنجبار وجعار في محافظة أبين وعزان في محافظة شبوة مؤكداً نهاية عمرهم الافتراضي وهزيمة ونكسة من يقفون خلف هؤلاء القتلة السفاحين من تجار الحروب وصانعي الشر ورعاة الإرهاب !

علي منصور أحمد

وان كان هؤلاء القتلة المنتحرون الأوغاد قد تمكنوا من اغتياله! فأنهم لم يفلحوا في فرض أيديولوجيتهم الدموية المتطرفة على شعبنا الأبي ولم ينتصروا في عودة الوطن إلى قرون التخلف وعهود الماضي السحيقة ، لأنهم هم الذين هزموا صاغرين حاملين الذل والانكسار والمهانة ورحلوا إلى مزبلة التاريخ يجرون خلفهم أذيال الهزيمة النكراء التي لحقت بهم وبمن يعتقدون أنه بمقدورهم أن يفرضوا على شعبنا الوصاية الأبدية المطلقة وثقافة القوة أو الموت!

لقد انتصر الشهيد البطل اللواء الركن/ سالم علي قطن رحمه الله ، باستشهاده وهو يؤدي واجبه الوطني بكل كفاءة وشجاعة وإخلاص، وينتصر للمبادئ الوطنية السامية والقيم الإنسانية والأخلاقية النبيلة التي آمن بها خلال مسيرته الكفاحية العظيمة ورحلته في الحياة .

مات بطلاً شامخاً منتصراً لإرادة وتطلعات شعبه في تحقيق الحرية والديمقراطية والأمن والاستقرار ونبذ العنف والإرهاب والتطرف .. وكان له ما أراد!

سيظل تاريخ هذا القائد الهمام ، خالداً في سجلات الخلود الأبدي ، وستبقى سيرته الكفاحية وضاءة مشرقة في مدونات المجد والإباء ، ناصعة البياض على صفحات تاريخ هذا الشعب الأبي في وطن عظيم ، يزخر بتاريخ حافل لأبنائه المخلصين، وبأمجاد وتضحيات الرجال العظام الذين قال عنهم سبحانه وتعالى ((من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)) صدق الله العظيم .

عزاءنا في رحيله إلى كل أقربائه الاكارم والى كافة آل" سالم بن دحه" وعلى رأسهم الشيخ/ احمد عبد ربه قطن والى أولاده الأعزاء "صالح وعلي وناصر" وكافة آل "قطن" والى جميع أبناء وقبائل العوالق الشجعان .. ((إنا لله وإنا إليه راجعون)).

اغتيال اللواء قطن دليل على يأس (القاعدة)

إن العملية الانتحارية الجبانة التي استهدفت اللواء البطل سالم قطن قائد المنطقة الجنوبية لتدل دلالة واضحة على هزيمة ويأس العناصر الإرهابية في محافظة أبين وغيرها من المحافظات وانتقاماً من هذا القائد البطل والشجاع الذي قض مضجع هذه العناصر الجبانة وطردها شر طردة هووزملاؤه من القادة الشجعان في المشاة والحرس واللجان الشعبية المساندة. ومن قام بهذه الجريمة النكراء يظن أنه سيفت من عزيمة القوات المسلحة والأمن أو سيوقفها عن مواصلة حربها ضد الإرهاب والإرهابيين أعداء الحياة.. لكنهم لا يعلمون بأن فعلتهم هذه قد منحت هذا القائد شرف الشهادة بإذن الله تعالى وهذا أقصى ما يتمناه كل مؤمن أن يكرمه الله ويختاره من الشهداء الأحياء الذين يرزقهم الله عنده.

وهذا رد على من يتدخل في قدر الله المحيي والمميت ورسالة له بأنه إذا تدخل في تقصير عمر إنسان عن طريق قتله أو اغتياله وهو يجاهد في سبيل الله أو مرابط في حماية الوطن والثغور فإن القدر يقول له ليس هذا العمل من اختصاصك بل من اختصاص رب العالمين المحيي والمميت الذي خلق هذا المجاهد وهو الذي يميته وليس أنت فلا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون .. فافهم الدرس يا من تدعي أنك من أنصار الشريعة وتظن أنك تطبقها وتعرفها وأنت بعيد عنها بعد المشرقين ولا تفقه عنها شيئاً وهي بريئة من كل سلوكك وتصرفك الجهنمي الذي لا يرضي الله ولا رسوله ولا الناس أجمعين.

إن الجماعات الإرهابية لديها خلل في منهج تفكيرها من حيث أنها تظن وتعتقد بأنها على صواب وأنها تمتلك الحقيقة وأن الآخرين على ضلال وهذا التفكير الشمولي لديها هو الذي يجعلها تنفي الآخر ولا تقبل لغة الحوار معه ولا تعترف بروح الاختلاف الذي جعله الله سبحانه وتعالى سنة في خلقه وذكر ذلك في القرآن الكريم: "ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم" إنهم يكرهون لغة الحوار السلمي الإنساني ولا يفقهون إلا لغة الحزام الناسف والعبوة الناسفة والقنابل البشرية أو الجسدية ويعتقدون أنهم باغتيالهم قائداً أو قائدين قد أوقفوا عجلة الحياة بل العكس هو الصحيح فإنهم قد زادوا الناس إصراراً على استنكار وصد هذه السلوكيات والعقليات المنحرفة ولتعلم هذه الجماعات الغريبة على المجتمع اليمني أن لا وجود لها بعد اليوم في بلد الإيمان والحكمة ولا مقام لها بين من وصفهم سيد الأنبياء والمرسلين بأنهم أرق قلوباً وألين أفئدة لأنه عليه الصلاة والسلام هو نبي المرحمة، لا نبي الملحمة، والرحمة المهداة للعالمين.

علي الذرحاني

والنصيحة التي نسديها لهذه الجماعات الإرهابية أن تنبذ العنف وتضع لغة السلاح والقتل جانباً وأن تعيد تصحيح منهجها الفكري الخاطئ والسلوك المنحرف والخارج عن إجماع الأمة وأن تحب الحياة لها وللآخرين وأن تؤمن بأن الموت والحياة بيد الله لا بيدها وأن أي مخلوق لا يموت إلا بعد أن يستوفي رزقه وأجله وساعته التي كتبها الله له "وما حد يموت ناقص عمر" فلا تفرح هذه الجماعات بمقتل القائد البطل سالم قطن لأنه استوفى رزقه وأجله الذي كتبه الله له.